# مقومات تحقيق تأثير البحوث في الدراسات المنشورة في المجلات العلمية في المملكة العربية السعودية

**صالح بن عبدالعزيز النصار (•)**

**الملخص:**

هدف هذه الدراسة هو تسليط الضوء على موضوع التأثير أو الإسهام (غير الأكاديمي) للبحوث والدراسات المنشورة في المملكة والوطن العربي، من خلال معرفة مدى اهتمام المجلات العلمية والباحثين بإحداث التأثير في البحوث المنشورة. وقد قام الباحث باختيار عشوائيا عدد (١١ مجلة) عشوائيا، من المجلات العلمية المحكمة المنشورة باللغة العربية في الجامعات السعودية، وتكشيف (٩٩ بحثا) فيها. وأظهرت نتائج الدراسة عدم تحقق مقومات تأثير البحوث والدراسات المنشورة في المجلات العلمية في الجامعات السعودية، حيث لم تشر المجلات، في أهدافها ولا معايير النشر فيها، إلى أهمية عناية الباحثين بإحداث التأثير والإسهام غير الأكاديمي في بحوثهم، أو أن تلك المجلات تأخذ في عين الاعتبار مدى إسهام البحث غير الأكاديمي، عند تحكيم البحوث العلمية. أما من جهة التزام الباحثين فإن أيا من مقومات تأثير البحوث الواجب أخذها في الاعتبار عند نشر البحوث (وعددها عشرة مقومات) لم يتحقق أيضا. وفي ضوء ذلك، فقد أوصى الباحث بأهمية تطوير السياسات والتشريعات واللوائح المنظمة للبحث العلمي في المملكة العربية السعودية والوطن العربي وتضمينها مفاهيم واشتراطات تأثير البحوث، وضرورة اهتمام المجلات العلمية المحكمة وأوعية النشر العلمي المعتمدة بتطبيق معايير تأثير البحوث، وأن يكون معيار "التأثير" من أهم معايير تقييم البحوث، وإعطاء أولوية النشر للبحوث ذات التأثير والإسهام غير الأكاديمي.

**الكلمات المفتاحية: ضبط الحجم، البحث البصري، تكامل الملامح.**

---

( • ) كلية التربية- جامعة الملك سعود، للمراسلة: Email: alnassar.s@gmail.com

# The Components of Achieving The Impact of Research In Published Studies In Scientific Journals In The Kingdom of Saudi Arabia

**Saleh Abdulaziz Alnassar(•)**

## Abstract:

The current research aimed to reveal the effect of distraction features and set size on the efficiency of performing the visual search task. Where the participants were asked to determine whether the target exists or not, on an experiment in which the visual search task was designed with the Opensesame program. The stimuli used in the experiment included two geometric shapes (square and circle) in two different colors (red and blue). In this study, the experimental method was used with a mixed factor design (3x3x2). The study was conducted on a sample of (67) university students (36 male and 31 female). Results showed that there is a significant effect of the distraction features (color, shape, and conjunction features), as it was found that the performance was better in the color feature compared to others. Results also indicated a significant effect of set size on the performance of the visual search task, as the performance efficiency increased with the decrease in set size. Finally, the study found significant differences between males and females in the visual search task, where males were faster than females, while females were more accurate than males.

**Keywords**: Distraction – Set Size – Visual Search – Feature Integration

(•) College of Education-King Saud University. Email: alnassar.s@gmail.com

**المقدمة:**

مع أهمية البحث العلمي في تطوير العلوم والمعارف وتحقيق التنمية الشاملة للدول، إلا أن تأثير بعض البحوث، على أرض الواقع، يكاد أن يكون محدودا، وهو ما يؤدي إلى إهدار قيمة الكثير من الجهود والإمكانات والقدرات التي بذلت في إعداد تلك البحوث، ونشرها في أوعية النشر العلمي المحكمة. ويعرف مارك ريد (Mark, S, Reed ٢٠١٨، ترجمة النصار، ٢٠١٩) التأثير (Impact) بأنه الصنيع الحسن، الذي يمكن للباحثين تقديمه للعالم. وهذا التعريف يحوي حكما ذا قيمة ضمنية، وهو البحث عن الفوائد والعمل من أجل مصلحة الآخرين، خارج المسار الأكاديمي، وتصميم أبحاث مسؤولة ومستدامة وشاملة. ومن أهم أهداف البحوث العلمية هو إحداث التأثير الاقتصادي والاجتماعي وغيرها من مجالات التأثير، وقد أشار عبد اللطيف (٢٠١٦) إلى وجود علاقة وطيدة بين تنمية البحث العلمي والتنمية الاقتصادية؛ فتوجه الأبحاث العلمية للابتكار العلمي والبحوث التطبيقية يؤدي إلى عائد اقتصادي ومن ثم يتحول في العموم إلى منتج استثماري داعم للتنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ فالبحث العلمي في هذه الحالة، وبهذا المعنى، هو (استثمار) وليس ترفا أكاديميا عشوائيا.

ولذا، فلا غرابة أن تهتم مجالس وهيئات تمويل البحوث بتطبيق معايير تأثير البحوث قبل طرح منافساتها للمشروعات البحثية، أسوة بما يقوم به مجلس تمويل التعليم العالي في إنجلترا، ضمن ما يسمى "إطار التميز البحثي" الذي تم تطبيقه في عام ٢٠١٤ (انظر go.nature.com/2zags87)، حيث يُقيّم المجلس تأثير البحوث بأثر رجعي، ويكافئ الجهات البحثية المتميزة بمنحها تمويلات إضافية، كما خصص "إطار التميز البحثي القادم"، الذي جري تطبيقه في ٢٠٢١ قيمة أكبر (٢٥% بدلا من ٢٠%) لتقييمات تأثير البحوث، وهو إجراء تدعمه دورية Nature، (Nature الطبعة العربية، ٢٠١٨). ويمكن أن يمتد هذا الاهتمام على المستوى القيمي بأن يكون أثر البحث العلمي من أهم معايير

تقييم البحث، وأن يكون التقدير المالي والمعنوي المترتب على نشر بحوثهم العلمية مرتبطا بمستوى انعكاس نتائج البحث على أرض الواقع (النصار، ٢٠١٩).

وقد يكون أحد أسباب ضعف التزام الباحثين بإحداث التأثير في بحوثهم هو غياب معايير واشتراطات التأثير عن برامج واستراتيجيات تطوير البحث العلمي، مع أن هذه المعايير تمثل حجر الزاوية في نجاح هذه الجهود. ولذا، فيجب ألا تخلو لوائح البحث العلمي وبرامج الدراسات العليا، بل وحتى التوجيهات الرسمية المكتوبة لإعداد خطط ورسائل الماجستير والدكتوراه، من توجيه الباحثين وتنويههم بحجم التأثير الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي الذي ستحدثه بحوثهم، ومن هي الجهات المستفيدة من هذه البحوث بشكل مباشر أو غير مباشر، وما النتائج الإيجابية لتطبيق توصيات البحث، والنتائج السلبية لعدم تطبيق توصيات البحث.

من جهة أخرى، يلاحظ المراقبون لنتائج وتوصيات رسائل الماجستير والدكتوراه وكذلك البحوث المنشورة في المجلات العلمية في الوطن العربي، خلو معظمها من مقومات ومبادئ تحقيق تأثير البحوث، لأن ما يتلقاه طلاب الدراسات العليا والباحثون الجدد هو التدريب الجيد على كيفية إجراء البحوث فقط وليس على كيفية إحداث التأثير المطلوب.

هذه المنطلقات العامة لواقع البحث العلمي في الوطن العربي عموما، والمملكة العربية السعودية خصوصا، جعلت الباحث يتساءل عن مدى التزام الباحثين في الوطن العربي بمبادئ ومعايير التأثير أو الإسهام غير الأكاديمي للنتائج، التي يتم التوصل إليها في البحوث والدراسات العلمية المنشورة، ومحاولة الوقوف على جدوى وفائدة الكم العظيم من الجهود والأموال والأوقات التي تبذل لإعداد البحوث العلمية، دون أن يكون لها التأثير الملموس الذي يوازي حجم هذه الجهود.

وقد أشار ريد (٢٠١٨، ترجمة النصار، ٢٠١٩) إلى أنه بالنسبة للعديد

من الباحثين، فإن مجرد فهم الكيفية التي يمكنهم من خلالها إحداث التأثير ببحوثهم يجعلهم يدركون أنهم اكتشفوا إحساسا جديدا بالتحفيز، متى ما علموا أن الورقة أو الكتاب الذي يكتبونه، لن ينتهي به المطاف إلى رف مكتبة معفر بالغبار، وإنما سيتم تطبيقه فعليا، وسوف يغير المفاهيم العامة.

ونظرًا إلى عدم وجود دراسات استقصائية توضح حجم تأثير البحوث العلمية المنشورة في المملكة العربية السعودية (حسب اطلاع الباحث)، ومدى اهتمام المجلات العلمية المحكمة بموضوع تأثير البحوث، فقد جاءت فكرة هذه الدراسة لتكون منطلقا لبحوث ودراسات أكثر شمولية، لتسليط الضوء على موضوع مهم جدا هو الإسهام (غير الأكاديمي) للبحوث والدراسات المنشورة في المملكة والوطن العربي.

ويؤمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة الأولية في أن تكون أجندة تأثير البحوث الأكثر بروزا في السنوات القادمة، وأن تأخذ موضوعات تأثير البحوث الاهتمام الذي تستحقه في اللقاءات والمؤتمرات ومشروعات وبرامج التطوير العلمي حتى تكون ممارسة أصيلة في جميع البحوث العلمية، وفي برامج الدراسات العليا، ومتطلبا رئيسا لمنح الجوائز التقديرية للباحثين.

**أهداف الدراسة:**

الهدف الرئيس من هذه الدراسة هو المساهمة في تطوير البحوث العلمية المنشورة في المملكة العربية السعودية لتعظيم تأثيرها وإسهامها غير الأكاديمي، وتعظيم عائدها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي وغيرها من أنواع التأثير. وبشكل خاص، تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- تسليط الضوء على أهمية عناية الباحثين بتحقيق التأثير في بحوثهم العلمية.
- معرفة أهم مبادئ تحقيق التأثير في البحوث العلمية المنشورة.
- معرفة مدى تحقق مقومات تحقيق تأثير البحوث في الدراسات المنشورة في المجلات العلمية.

**أهمية الدراسة:**

- هذه الدراسة محاولة لتسليط الضوء على مفهوم " التأثير"، وأهمية عناية الباحثين به في البحوث العلمية المنشورة، وهو من المفاهيم الحديثة في هذا المجال.
- يؤمل أن تسهم هذه الدراسة في تطوير منظومة البحوث العلمية في المملكة العربية السعودية.
- يمكن أن تفيد هذه الدراسة الباحثين والمهتمين بالبحث العلمي في إحداث التأثير وإسهام بحوثهم لتكون أكثر نفعا وفائدة للمجتمع.
- تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها في الوطن العربية (حسب علم الباحث)، التي تلفت النظر إلى أهمية عناية الباحثين وكذلك المجلات العلمية بموضوع تأثير البحوث العلمية، وكيفية إحداث التأثير المطلوب لتقديم الخير للإنسانية.

**أسئلة الدراسة:**

السؤال الرئيس للدراسة:

ما مدى تحقق مقومات تأثير البحوث في الدراسات المنشورة في المجلات العلمية؟

ويتفرع عن هذا السؤال ما يلي:

- ما مدى اهتمام المجلات العلمية بإحداث التأثير في البحوث المنشورة فيها؟
- ما مدى التزام الباحثين بإحداث التأثير المطلوب في بحوثهم المنشورة؟

**منهج الدراسة:**

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يصف الظاهرة كما توجد في الواقع، ويتم التعبير عنها كمياً بغرض الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم واقع تحقيق مقومات تأثير البحوث المنشورة في المجلات العلمية من خلال تحليل النتائج وتفسيرها.

**عينة الدراسة:**

نظرا إلى عدم وجود توثيق معتمد لعدد المجلات العلمية المحكمة الصادرة عن الجامعات السعودية، فقد تم الاختيار (عشوائيا) لبعض المجلات العلمية المحكمة المنشورة باللغة العربية في الجامعات السعودية، وتم اختيار المجلد والعدد الأخير (الأحدث) والمتوافر بنسخة إليكترونية، والرجوع إلى جميع الأبحاث المنشورة في هذا المجلد. وقد بلغ عدد المجلات العلمية التي تم تكشيفها (١١ مجلة)، وعدد الأبحاث العلمية التي تم تكشيفها (٩٩ بحثا)، كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول رقم (١)**

**توزيع عينة الدراسة (المجلات) وفق عدد البحوث**

| م | المجلة | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|
| ١ | مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية | ٧ | ٧,١ |
| ٢ | مجلة العلوم التربوية (جامعة الملك سعود) | ٥ | ٥,١ |
| ٣ | المجلة السعودية للتربية الخاصة | ٧ | ٧,١ |
| ٤ | مجلة جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل للعلوم الإنسانية والتربوية | ٥ | ٥,١ |
| ٥ | مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) | ٥ | ٥,١ |
| ٦ | مجلة العلوم الإنسانية (جامعة الملك خالد) | ١٦ | ١٦,٢ |
| ٧ | مجلة العلوم التربوية (جامعة الملك خالد) | ١٦ | ١٦,٢ |
| ٨ | مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية (جامعة الأميرة نورة) | ١٠ | ١٠,١ |
| ٩ | مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية | ٧ | ٧,١ |
| ١٠ | مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية | ١١ | ١١,١ |
| ١١ | مجلة العلوم الإنسانية والإدارية (جامعة المجمعة) | ١٠ | ١٠,١ |
| | المجموع | ٩٩ | ١٠٠,٠ |

**حدود الدراسة:**

تأثرت الدراسة الحالية بالمحددات الآتية:

- تحددت نتائج الدراسة بطبيعة عينة الدراسة، فعينة الدراسة مقتصرة على المجلات العلمية المحكمة الصادرة عن الجامعات السعودية فقط دون اشتمالها على المجلات الصادرة عن المراكز البحثية المعتبرة في المملكة العربية السعودية.
- كما تحددت نتائج الدراسة بالأبحاث المنشورة في آخر عدد من المجلة العلمية المحكمة، التي تم تكشيفها وتطبيق أسئلة البحث عليها، وهي غالبا الأعداد المنشورة في العامين (٢٠٢٢، ٢٠٢٣) فقط.
- كما تحددت نتائج الدراسة في الأجزاء المشمولة بالأداة (الاستبانة) التي قام الباحث بتطبيقها، وهي مكونة من جزءين: جزء يتعلق بمدى اهتمام المجلات العلمية المحكمة بمبادئ ومقومات تحقيق التأثير في البحوث العلمية المنشورة، والجزء الآخر يتعلق بمدى اهتمام الباحثين بمبادئ ومقومات تحقيق التأثير في بحوثهم المنشورة.

**مفاهيم الدراسة:**

**مفهوم التأثير** Impact:

التأثير في اللغة يعني إبقاء الأثر في الشيء، والأثر في اللغة العلامة وبقية الشيء.

وفي مجال البحوث والدراسات الأكاديمية، عرف ريد Reed (٢٠١٨، ترجمة النصار، ٢٠١٩) التأثير بأنه، الصنيع الحسن أو (الخير) الذي يمكن للباحثين تقديمه للعالم. وهذا التعريف يحوي حكما ذا قيمة ضمنية، وهو قيام الباحث بالبحث عن الفوائد والعمل من أجل مصلحة الآخرين خارج المسار الأكاديمي.

ويعرف "مجلس تمويل التعليم العالي" في إنجلترا (التأثير) بأنه "التأثير في الاقتصاد أو المجتمع أو الثقافة أو السياسة العامة أو الخدمات أو الصحة أو البيئة أو نوعية الحياة خارج مسار التعليم الأكاديمي".

كما يعرفه "المجلس الأسترالي للمشاركة وتقييم التأثير" بأنه "الإسهام الذي تقدمه البحوث للاقتصاد أو المجتمع أو البيئة أو الثقافة بعيدا عن إسهام البحث الأكاديمي".

ويعرف الباحث "التأثير" إجرائيا، في هذه الدراسة، بأنه "الإسهام الذي تقدمه البحوث العلمية المنشورة في المملكة العربية السعودية للمجتمع أو الاقتصاد أو البيئة أو الثقافة بعيدا عن إسهام البحث الأكاديمي".

ويختلف "التأثير" المقصود في هذا البحث عن "عامل التأثير أو معامل التأثير"، وهو المقياس الذي يظهر أهمية أي مجلة علمية محكمة ضمن تخصص البحث العلمي الذي تختص به، وهو الذي يعكس مدى إشارة البحوث العلمية الجديدة للبحوث المنشورة بشكل مسبق في هذه المجلة العلمية ومدى الاستشهاد بها.

كما يختلف مفهوم "التأثير" المقصود في هذا البحث عن مفهوم "حجم الأثر" وهو الأسلوب الإحصائي المكمل لفحص الفرضيات الإحصائية.

وقد قام ريد (٢٠١٨، ترجمة النصار، ٢٠١٩) بتحديد أنواع التأثير التي يمكن للباحثين القيام بها لتحقيق جميع أنواع التأثير، وذلك من خلال الجدول التالي:

**جدول رقم (٢)**

**تصنيف أنواع تأثير البحوث العلمية**

| نوع التأثير | التعريف |
|---|---|
| الفهم والوعي | فهم الناس لمشكلة ما أفضل مما كانوا يفهمونها من قبل، بسبب نتائج بحثك. |
| **التأثير الموقفي** | تغيير في مواقف مجموعة من الأشخاص ممن يشتركون في وجهات نظر متشابهة نحو موقف جديد، يجلب الفائدة لهم أو لغيرهم. |
| **التأثير الاقتصادي** | المنافع النقدية الناشئة عن البحوث، سواء من حيث توفير المال، أم تجنب تكاليف، أم زيادة في الدخل، أم ربح، أم الحصول على تمويل أو منافع ذات طابع مالي لمجموعات من الأشخاص أو للبيئة. |
| **التأثير البيئي** | فوائد من البحوث لصالح التنوع الجيني والفصائل، أو الحفاظ عليها، ولصالح النظم الإيكولوجية، بما في ذلك الفوائد التي يستمدها الإنسان من أي بيئة صحية. |
| **التأثير في الصحة والرفاهية** | البحوث التي تؤدي إلى نتائج أفضل لصحة الأفراد أو الفئات الاجتماعية أو الصحة العامة، بما في ذلك إنقاذ الأرواح وتحسين نوعية حياة الناس، وتحقيق منافع أوسع نطاقا لرفاهية الأفراد أو المجموعات الاجتماعية، بما في ذلك الجوانب المادية والاجتماعية؛ مثل: الرضا العاطفي والنفسي والاقتصادي، ومقاييس الرضا على الحياة. |
| **التأثير في السياسات** | الإسهام الذي تقدمه البحوث للقوانين أو اللوائح أو غيرها من آليات السياسات الجديدة أو المعدلة بما يمكنها من تلبية حاجة محددة أو هدف محدد يحقق المنفعة العامة. ومن الأمور الحاسمة لهذا التعريف حقيقة أنك تقوم بتقييم مدى إسهام بحثك، مع الاعتراف بأنه من المحتمل أن يكون بحثك مجرد عامل واحد من العوامل العديدة المؤثرة في السياسة المتبعة، كما أنه قد يتجاوز مجرد التأثير في السياسات إلى مستوى تمكين هذه السياسات من تحقيق الفوائد العامة، فلو كان التدخل في السياسات سيحقق التأثير نفسه من دون العناصر المبنية على بحثك، هل يمكنك حقا الادعاء بأنه كان لديك دور في تحقيق التأثير؟ لذا فإن الجدل حول أهمية إسهامك هو جزء أساسي في إثبات أن بحثك قد حقق التأثير في السياسات. |

| نوع التأثير | التعريف |
|---|---|
| **أشكال أخرى من التأثير في صنع القرار وتغيير السلوك** | يمكن للبحوث، سواء بشكل مباشر أم غير مباشر (من خلال التغييرات في الفهم / الوعي والمواقف) أن توضح مجموعة واسعة من السلوكيات والقرارات الفردية والجماعية والتنظيمية التي تؤدي إلى تأثير يفيد الاقتصاد والبيئة والصحة والرفاهية أو السياسات نفسها. |
| **التأثير الثقافي** | التغير في القيم والمواقف والمعتقدات والخطاب وأنماط السلوك السائدة، سواء كانت صريحة (كأن تكون مقننة في القانون واللوائح) أم ضمنية (مثل القواعد الخاصة بمسائل محددة أو الممارسات المقبولة) في المنظمات أو المجموعات الاجتماعية أو المجتمع، والتي تحقق فوائد لأعضاء تلك المجموعات أو لمن يتفاعلون معها. |
| **أنواع أخرى من التأثير الاجتماعي** | فوائد لفئات اجتماعية معينة أو لمجتمع لا تشمله بعض أنواع من التأثير؛ بما في ذلك على سبيل المثال: تحسين حقوق الإنسان، أو مناقشة سياسات التعليم. |
| **التأثير على القدرة أو الاستعداد** | البحوث التي تؤدي إلى إنشاء قدرات جديدة أو تحسينها (مادية، مالية، طبيعية، موارد بشرية، أو رأس المال الاجتماعي والاتصال) من أجل أن تؤدي إلى منافع مستقبلية، أو تجعل الأفراد أو المجموعات أو المنظمات أكثر استعدادا، وأكثر قدرة على التعامل مع التغييرات، التي قد تكون ذات تأثير سلبي. |

**مفهوم المجلات العلمية المحكمة:**

المجلات العلمية المحكمة هي مجلات علمية تنشر أبحاثا علمية ودراسات بحثية بعد مراجعة وتحكيم هذه الأبحاث من قبل متخصصين ودكاترة حسب مجال البحث، وتختلف المجلات المحكمة عن غيرها من المجلات العلمية أو الثقافية أن جميع المعلومات والبيانات فيها صحيحة وموثقة ويستشهد بها في مناهج التدريس العلمي والتطورات العلمية والاقتصاد والحياة الاجتماعية (البوابة العلمية للبحوث والدراسات، مايو، ٢٠٢٣).

## نتائج الدراسة:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة، ولتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب التالي، لتحديد مستوى الإجابة عن بنود الأداة، حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (كبيرة=٣، متوسطة=٢، غير متحقق=١)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية: طول الفئة = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٣-١) ÷ ٣ = ٠,٦٧ لنحصل على التصنيف التالي:

**جدول رقم (٣)**

**توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث**

| الوصف | مدى المتوسطات |
|---|---|
| كبيرة | ٢,٣٤ – ٣,٠٠ |
| متوسطة | ١,٦٨ – ٢,٣٣ |
| غير متحقق | ١,٠٠ – ١,٦٧ |

**إجابة السؤال الرئيس:**

**ما مدى تحقق مقومات تأثير البحوث في الدراسات المنشورة في المجلات العلمية؟**

تظهر نتائج السؤالين الأول والثاني أن مقومات تأثير البحوث والدراسات، المنشورة في المجلات العلمية في الجامعات السعودية، (غير متحقق)، ذلك أن المجلات العلمية المحكمة لم تشر في أهدافها ولا معايير النشر فيها إلى أهمية عناية الباحثين بإحداث التأثير المطلوب في بحوثهم، كما أن المجلات العلمية لم تشر بوضوح إلى أن المجلة تأخذ في عين الاعتبار مدى اهتمام الباحثين بإحداث التأثير، وذلك عند تحكيم البحوث العلمية، كما أن أيا من تلك المجلات

العلمية لم تقدم أية حوافز مادية أو معنوية تشجع الباحثين على الاهتمام بإحداث التأثير المطلوب في المجالات الاجتماعية أو الاقتصادية أو غيرها (جدول رقم ٤).

أما من جهة التزام الباحثين (كما توضحه نتائج السؤال الثاني، جدول رقم ٥) فإن أيا من مقومات تأثير البحوث الواجب أخذها في الاعتبار عند نشر البحوث (وعددها عشرة مقومات) لم يتحقق أيضا، عدا إشارات قليلة جدا من بعض الباحثين في تضمين عناوين بحوثهم بكلمات تشير إلى التأثير (مثل كلمة أثر أو تأثير)، التي تشير غالبا إلى (حجم الأثر) المكمل لفحص الفرضيات الإحصائية، وليس التأثير المقصود به في هذا البحث وهو "الإسهام الذي تقدمه البحوث العلمية المنشورة للمجتمع أو الاقتصاد أو البيئة أو الثقافة بعيدا عن إسهام البحث الأكاديمي".

**إجابة السؤال الأول:**

**ما مدى اهتمام المجلات العلمية بإحداث التأثير في البحوث المنشورة فيها؟**

**جدول رقم (٤)**

**التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً، لنتائج تحليل الباحث للمجلات، للتعرف على مدى تحقق مقومات تأثير البحوث والدراسات، المنشورة في المجلات العلمية**

| م | المقياس (ما يتعلق بالمجلات) | | درجة التحقق | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | درجة التحقق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | كبيرة | متوسطة | غير متحقق | | | | |
| ١ | تشير المجلة إلى موضوع تأثير البحوث في أهدافها. | ت | | | ١١ | ١,٠٠ | ٠,٠٠ | ١ | غير متحقق |
| | | % | | | ١٠٠,٠ | | | | |
| ٢ | تشير المجلة إلى موضوع تأثير البحوث في معايير وشروط النشر. | ت | | | ١١ | ١,٠٠ | ٠,٠٠ | ١ | غير متحقق |
| | | % | | | ١٠٠,٠ | | | | |
| ٣ | تقدم المجلة حوافز ومكافآت للبحوث الأكثر تأثيرا. | ت | | | ١١ | ١,٠٠ | ٠,٠٠ | ١ | غير متحقق |
| | | % | | | | | | | |
| المتوسط* العام | | | | | | ١,٠٠ | ٠,٠٠ | | غير متحقق |

* المتوسط الحسابي من ٣ درجات

يتضح من نتائج السؤال المتعلق بمدى اهتمام المجلات العلمية المحكمة بإحداث التأثير من خلال البحوث المنشورة فيها، أن تلك المجلات العلمية، لم تشر مطلقا إلى اهتمامها بإحداث التأثير أو دعوتها للباحثين للعناية بإحداث

التأثير أو وضع بعض المعايير والشروط الواجب اتباعها من الباحثين لرفع مستوى الإسهام غير الأكاديمي لبحوثهم، علما أن قوة البحث العلمي من قوته تأثيره ونتائجه على أرض الواقع، ودوره في تطوير الاقتصاد أو المجتمع أو البيئة أو غيرها، إضافة إلى الإسهام الأكاديمي للبحث ودوره في إثراء المعرفة نظريا.

**إجابة السؤال الثاني:**

**ما مدى التزام الباحثين بإحداث التأثير المطلوب في بحوثهم المنشورة؟**

**جدول رقم (٥)**

**التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لنتائج تحليل الباحث للمجلات، للتعرف على مدى تحقق مقومات تأثير البحوث والدراسات، المنشورة في المجلات العلمية**

| م | المقياس (ما يتعلق بالبحوث) | | درجة التحقق | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | درجة التحقق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | كبيرة | متوسط | غير متحقق | | | | |
| ١ | يشير الباحث إلى التأثير المتوقع تحقيقه في عنوان البحث. | ت | ٢ | | ٩٧ | ١,٠٤ | ٠,٢٨ | ١ | غير متحقق |
| | | % | ٢,٠ | | ٩٨,٠ | | | | |
| ٢ | يحدد الباحث بوضوح نوع التأثير المتوقع تحقيقه ضمن أهداف البحث. | ت | | ١ | ٩٨ | ١,٠١ | ٠,١٠ | ٢ | غير متحقق |
| | | % | | ١,٠ | ٩٩,٠ | | | | |
| ٣ | يحدد الباحث بوضوح أهمية التأثير المتوقع تحقيق ضمن أهمية البحث. | ت | | ١ | ٩٨ | ١,٠١ | ٠,١٠ | ٢ | غير متحقق |
| | | % | | ١,٠ | ٩٩,٠ | | | | |
| ٤ | يستخدم الباحث منهجيات تساعد على تحقيق التأثير المطلوب من البحث. | ت | | | ٩٩ | ١,٠٠ | ٠,٠٠ | ٥ | غير متحقق |
| | | % | | | ١٠٠,٠ | | | | |

| م | المقياس (ما يتعلق بالبحوث) | | درجة التحقق | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | درجة التحقق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | كبيرة | متوسطة | غير متحقق | | | | |
| ٥ | يناقش الباحث موضوع كيفية إحداث التأثير ضمن نتائج البحث. | ت | | | ٩٩ | ١,٠٠ | ٠,٠٠ | ٥ | غير متحقق |
| | | % | | | ١٠٠,٠ | | | | |
| ٦ | يقدم الباحث توصيات عملية تتعلق بكيفية إحداث التأثير المطلوب من نتائج البحث | ت | | ١ | ٩٨ | ١,٠١ | ٠,١٠ | ٢ | غير متحقق |
| | | % | | ١,٠ | ٩٩,٠ | | | | |
| ٧ | يحدد الباحث بوضوح أصحاب المصلحة والمستفيدين من نتائج البحث. | ت | | | ٩٩ | ١,٠٠ | ٠,٠٠ | ٥ | غير متحقق |
| | | % | | | ١٠٠,٠ | | | | |
| ٨ | يحدد الباحث الآثار الإيجابية لتطبيق نتائج البحث. | ت | | | ٩٩ | ١,٠٠ | ٠,٠٠ | ٥ | غير متحقق |
| | | % | | | ١٠٠,٠ | | | | |
| ٩ | يحدد الباحث الآثار السلبية لعدم تطبيق نتائج البحث. | ت | | | ٩٩ | ١,٠٠ | ٠,٠٠ | ٥ | غير متحقق |
| | | % | | | ١٠٠,٠ | | | | |
| ١٠ | يقترح الباحث مؤشرات لقياس أثر تطبيق نتائج وتوصيات البحث. | ت | | | ٩٩ | ١,٠٠ | ٠,٠٠ | ٥ | غير متحقق |
| | | % | | | ١٠٠,٠ | | | | |
| المتوسط* العام | | | | | | ١,٠١ | ٠,٠٥ | | غير متحقق |

* المتوسط الحسابي من ٣ درجات

تظهر نتائج الجدول السابق (ضعف) التزام الباحثين بإحداث التأثير المطلوب،

في بحوثهم العلمية المنشورة في المجلات العلمية المحكمة في المملكة العربية السعودية، فلا توجد أية إشارات (تذكر) من الباحثين إلى موضوع تأثير البحوث في الاقتصاد أو المجتمع أو الثقافة أو البيئة أو غيرها. ومن الاطلاع على (٩٩) بحثا، تمثل عينة الدراسة، لم تتحقق مقومات تأثير البحوث في أي منها، فلا توجد إشارات تدل على التزام الباحثين بتحقيق التأثير في بحوثهم، لا في العناوين ولا الأهمية ولا الأهداف، وكنتيجة لذلك لم يناقش الباحثون موضوع التأثير، الذي يمكن أن تحدثه بحوثهم، ولم يقدموا توصيات تتعلق بتعظيم أثر بحوثهم. وتظهر هذه النتائج غياب موضوع التأثير التام عن الباحثين وعدم اهتمامهم بهذا الموضوع مع ما يمثله من أهمية بالغة في تقديم الفائدة المرجوة (غير الأكاديمية) للمجتمع والاقتصاد. وقد يعزى ضعف التزام الباحثين بإحداث التأثير إلى غياب موضوع (تأثير البحوث) عن خطط واستراتيجيات تطوير البحوث في الوطن العربي، وخلو معظم لوائح البحث العلمي وبرامج الدراسات العليا من إشارات واضحة إلى حجم التأثير الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي، الذي يجب أن تحدثه تلك البحوث.

**أهم التوصيات:**

أظهرت نتائج الدراسة ضعف اهتمام المجلات العلمية في المملكة العربية السعودية بموضوع تأثير البحوث والإسهام غير الأكاديمي للبحوث، كما أظهرت النتائج ضعف التزام الباحثين بمقومات تأثير البحوث وحرصهم على إحداث التأثير المطلوب، في بحوثهم المنشورة، وهذه النتائج مجتمعة تظهر ضعف الوعي بأهمية تأثير البحوث، وأهمية الإسهام (غير الأكاديمي) الذي يمكن أن تضيفه تلك البحوث للمجتمع أو الاقتصاد أو البيئة أو غيرها من مجالات وأنواع التأثير المشار إليها في الجدول رقم (٢). وفي ضوء ذلك فإن الباحث يوصي بما يلي:

١- تطوير السياسات والتشريعات واللوائح المنظمة للبحث العلمي في المملكة العربية السعودية والوطن العربي وتضمينها مفاهيم واشتراطات

تأثير البحوث.

٢- اهتمام المجلات العلمية المحكمة وأوعية النشر العلمي المعتمدة بتطبيق معايير تأثير البحوث، وأن يكون معيار "التأثير" من أهم معايير تقييم البحوث، وإعطاء أولوية النشر للبحوث ذات التأثير والإسهام غير الأكاديمي.

٣- اهتمام الباحثين وطلاب الدراسات العليا بموضوع "تأثير البحوث"، والتدرب على كيفية إحداث التأثير، وتشجيع نشر البحوث ذات الانعكاس والتأثير في المجتمع والاقتصاد وغيرها.

٤- إعطاء موضوعات "تأثير البحوث" الاهتمام الذي تستحقه في اللقاءات والمؤتمرات ومشروعات وبرامج التطوير العلمي، حتى تكون ممارسة أصيلة في جميع البحوث العلمية، وفي خطط وبرامج الدراسات العليا، ومتطلبا رئيسا لمنح الجوائز التقديرية للباحثين.

**المراجع:**

البوابة العلمية للبحوث والدراسات. موقع على الإنترنت. مايو، ٢٠٢٣ . **https://www.sciegate.com/blog**

عبداللطيف، خوشي عثمان. (٢٠١٦). واقع البحث العلمي في الدول النامية مقارنة بالدول المتقدمة في توطين التكنولوجيا (الصين والماليزيا واليابان أنموذجا). **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، جامعة بابل، (العدد ٣٠).

النصار، صالح بن عبدالعزيز. (٢٠١٩). **دليل تأثير البحوث العلمية**، مترجم. الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.

مجلة نيتشر (Nature) (٢٠١٨). **الطبعة العربية**، العدد ٥٦.

Reed, Mark, S. (2018). Research Impact. 2nd Edition. by Fast Track Impact **www.fasttrackimpact.com**.